

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- وجاءت أشياء شاذة فقالوا : ربح خريق .
وناقة سديس .
وكتيبة خفيف .
وإن كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثة بالهاء .
نحو : شريفة ورحيمة وكريمة .
وإذا كان فعول في تأويل فاعل كان مؤنثة بغير هاء .
نحو : امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكَنود وكَفور إلا حرفاً نادراً قالوا .
هي عدوة □ .
قال سيبويه : شبهوا عدوة بصديقة .
وإن كانت في تأويل [مَفْعولة بهاء] جاءت بالهاء نحو : الحَمولة والركوبة .
وما كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو : معطير منشر من الأشر وفرس محضر وشذ حرف
فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة .
وما كان على مفعال فهو بغير هاء نحو امرأة معطار ومعطاء ومجبال للعظيمة الخلاق .
ومفعول كذلك نحو : امرأة مرجم .
وما كان على مفعول مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو : مريض وطبية مُشَدَن
فإذا أرادوا الفعل قالوا : مريضعة .
وما كان على فاعل مما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بغير هاء نحو : حائض وطالق وطامث فإذا
أرادوا الفعل قالوا : طالقة وحاملة .
وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما .
قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق .
وقد يأتي فاعل وصفاً للمؤنث بمعنىين فتثبت الهاء [في أحدهما دون الآخر] يقال : امرأة
طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحَمَل وحاملة على ظهرها .
وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود